مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية العدد (59) لسنة 2019

معوقات واقع الاداء المؤسساتي لرياضة المعوقين في سورية

د. وائل مارون معوض
كلية التربية الرياضة
جامعة تشرين /سوريا

ملخص البحث العربي:

إن التنظيمات الرياضية المختلفة تمثل وجة المجتمع الرياضي نحو أداء أفضل ، و يشكل فيه أداء الأفراد القاعدة الأساسية والركيزة القوية لأداء هذه التنظيمات و التي تعمل في إطار مؤسساتي منظم و ممنهج يحكمه قانون وينظم عملها في مجال رياضة المعوقين .

وعليه اتجهت هذه الدراسة نحو الكشف عن أهم المعوقات التي تواجه العمل المؤسساتي لرياضة المعوقين في الجمهورية العربية السورية وكيف يراها ويتلمسها العاملون في هذا المجال وقد توصلت الدراسة التي تصنيف المعوقات في المجال الإداري و المالي و الاجتماعي والفني، وقد وجدت الدراسة أن اللوائح و التشريعات العامة هي أكثرالمعوقات تأثيرا في المجال الإداري وان قلة الحوافز أو انعدامها هو المعوق الأول في المجال المالي وأن ثقافة المجتمع نحو هذا النوع من الرياضة تشكل المعوق الأكثر تأثيرا في المجال الاجتماعي وقلة الكادر المتخصص هو المعوق ذو الصعوبة البالغة في المجال الفني .

The difficulties of the institutional reality of disabled sport in Syria

Abstract

Dr. Wael M. Mowad*

The various sports organizations considered to be the interface of the sports community towards better performance, in which the performance of individuals is the basis and the cornerstone for the strength of the performance of these organizations, which operate within the systematic and organized institutional framework and governed by rules and nature of work with the disabled.

This study seeks to reveal the most serious obstacles facing the institutional work of the disabled sport in Syrian Arab Republic according to the staff point of view.

The study investigated the obstacles in the administrative, financial, social and technical fields.

The study concluded that regulations and legislation are the most influential obstacles in the administrative field. The lack of incentives is the first obstacle in the financial field; the social culture is the most influential obstacle in the social field, the lack of specialized staff is the hardest obstacle in the technical field.

* Associate professor in the department of sport management, faculty of physical education, Tishreen

المقدمة و اهمية البحث :

بات امر الاهتمام بالإعاقة و المعوقين حالة تنموية في اطار بناء المجتمع بشكل عام كون المعوقين يمثلون شريحة مهمة في اي مجتمع ، وان تدريبهم و تأهيلهم ضرورة تربوية و اجتماعية لا تقل اهمية عن تدريب و تأهيل الاصحاء . كون المعوقين يمثلون جزاء من الموارد البشرية لأي مجتمع وان اهمالها يعد خسارة لهذه الموارد البشرية (و لهم دورهم و مكانتهم التي يقدرها كل منصف و عاقل فعلى الصعيد العالمي تعد الاعاقة احدى مصادر الخطر الرئيسية التي تواجه المجتمعات الصناعية و النامية لما تحمله من تدمير لكيان الانسان). (الصباح و الحموز 2013)

لذا اتجهت المجتمعات الى انشاء التنظيمات المتعددة الاشكال و الأنواع التي تسعى الي تقديم افضل الخدمات للمعوقين بما يساعد على تفعيل دورهم و مساهمتهم في البناء و التطور كعنصر بشري هام .

اذ يعد العمل المؤسساتي اطارا تنظيميا مهما لإنجاز الاعمال بفاعلية و نجاح وتحقيق الاهداف بجودة عالية في اي مجال من مجالات الحياة وميادينها . وفي الجمهورية العربية السورية يتم العمل المؤسساتي بمسارين هما ، وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية من خلال الاولمبياد الخاص و الاتحاد الرياضي العام من خلال الاتحاد العربي السوري لرياضة المعوقين و تنبثق منها جمعيات و لجان و نوادي تعمل على تحقيق الأهداف العامة و الخاصة . التأهيلية و التدريبية بأساليب و اجراءات متعددة وباطر وقوانين وانظمة تحكم عملها وتمنحها الصفة القانونية و الصلاحية الكاملة لأداء مهامها .

وفي خضم عمل هذه المؤسسات تتولد و تظهر العديد مكن المشكلات و التي تعوق العمل و تشكل صعوبات تواجهه .

ومن هنا تأتي اهمية البحث اذ انه يسلط الضوء على واقع هذه المؤسسات ويكشف عن المعوقات والصعوبات التي تواجهها ويدرسها ويحللها بمنهج علمي فيقدم صورة واضحة وجلية تساعد في تطوير العمل والنهوض به.

مشكلة البحث :

تعمل المؤسسات التي تعنى بشؤون المعاقين وفق انظمتها الداخلية و بما يضمن لها تحقيق اهدافها . لكنها لم تحظى بدراسة علمية تتناول واقعها من حيث المعوقات و الصعوبات التي تواجه عملها باسلوب عملي ممنهج يحلل و يصنف هذه المعوقات و الصعوبات وفق محاورها الاداري و المالي و الاجتماعي و الفني . مما يجعل الصورة ضبابية عن واقع هذه المؤسسات . فيصعب اتخاذ القرار الخاص بالمعالجة و التطوير .

<u>اهداف البحث :</u>

يهدف البحث الى :

1-الكشف عن الصعوبات و المعوقات التي تواجه عمل المؤسسات التي تعني برياضة المعوقين .

2-ترتيب و تصنيف الصعوبات و المعوقات التي تواجه هذه المؤسسات .

3-تحديد الصعوبات و المعوقات الاكثر تأثيرا على عمل هذه المؤسسات .

فروض البحث :

يفرض الباحث ما يلي :

1-تعدد الصعوبات وا لمعوقات التي تواجه عمل المؤسسات التي تعني برياضة المعوقين

2-تتمحور الصعوبات و المعوقات في المجال القانوني و التنظيمي اداريا وفي قلة الكوادر المتخصصة فنيا

3-ان التمويل المالي هي الصعوبة الاكثر تأثيرا على قدرة هذه المؤسسات لتنفيذ برامجها بشكل امثل .

مصطلحات البحث :

1-العوق : HANDICAPهو النقص او القصور المزمن او المؤقت الناتج بفعل نقص قدرات الفرد على الاداء مقارنة بغيره جسميا او حسيا او عقليا او اجتماعيا (محمود 2016)

2-الاعاقة: DISABILITY حسب منظمة الصحة العالمية هو مصطلح يغطي العجز و القيود على النشاط . ومقيدات المشاركة . و العجز هو مشكلة في وظيفة الجسم و هيكله .

3-المعاق : DISABLED ورد في قاموس المعاني ان كلمة معوق هو اسم مفعول من عوق وهو كل ذي عاهة جسدية او عقلية

4-الصعوباتDIFICULLIESهي كل امر مستغلق لا يمكن التغلب عليه بسهولة

5-المؤسسات INSTITUTIONS (المؤسسة) منشاة تؤسس لظرف معين او لمنفعة عامة لديها من الموارد ما تمارس فيها هذه المنفعة .

التأهيل والتدريب والرعاية للمعوقين :

لقد اهتمت التربية الحركية المعدلة والتي يقصد بها العمليات والانشطة التربوية – التعليمية الخاصة برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة كالمعاقين المصنفين طبياً وتربوياً ونفسياً . ببرامج التأهيل المعدلة التي تهدف لرعاية تحسين نوعية هؤلاء وقدراتهم البدنية والحركية لتمكينهم من التنقل للعمل او لقضاء حاجاتهم اليومية ولاشراكهم في بيئات تواجدهم ، ومجمعات معيشتهم كلاً حسب قدراته وامكانياته البدنية . ويشير العزاوي وابراهيم (2010) الن التربية الحركية المعدلة ضمن مفهوم الثقافة البدنية ، هي ان يكون للافراد الاسوياء ممن تثبت الفحوصات الطبية حاجتهم للتدريب البدني المعدل المخصص لمعالجة اعوجاج العمود الفقري ، او تمرينات النقاهة من الاصابات ، او الامراض ، أو العاهات الطارئة نتيجة الاصابت المؤقتة او المستديمة .

لذا فان عمليات التدريب والتأهيل والرعاية تكتسب اهميتها من دورها واهدافها وما تحققه من نفع للمستهدفين بها وخاصة المعاقين على الصعيد البدني وهو الهدف الاول المباشر الذي ترافقه منافع وفوائجد كثيرة ، منها النفسي والاجتماعي والصحي .

ولن تقف فوائد رياضة المعوقين في حدود ممارسة الحق في التنافس مع الزملاء في احراز البطولات الرياضية بل تعدت ذلك الى فوائد تمرينات تقوية الساقين والذراعين والجذع والراس كوصفة علاجية من الالام .

مما جعل للتمرينات دوراً كبيراً ومهماً يعبر عن الوقاية والعلاج لعادات غير صحية في الجلوس والوقوف والحمل ويكةون ذلك وفق برامج معدة لهذا الغرض .

وفي ظل هذا التطور والاهتمام فأن رياضة المعوقين اصبحت مجالاً مهماً ليس بالمعرفة والثقافة الرياضية والدنية ، بل في علمي الحركة والتدريب الرياضي ومدخلاً مهماً لثقافة احترام الانسان ووجوده ودوره في المجتمع .

ولهذا اصبح تأهيل وتدريب ورعاية المعوقين دوراً مجتمعياً ومهمة من مهام الدولة التي تتبناها ضمن خططها وبرامجها التنموية ، وتخطط لها على المدى القصير والطويل .

منهج البحث و اجراءاته :

منهج البحث : استخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لانسجامه مع هدف الدراسة .

عينة البحث : تكونت عينة البحث من 47 فردا من العاملين في مجال رياضة المعاقين من رؤساء جمعيات و اعضاء و اتحاد و اولمبياد خاص و متخصصين من عموم الجمهورية العربية السورية، و اختيروا بصورة عشوائية

اداة جمع البيانات :

اعتمد الباحثان المقابلة كأداة لجميع البيانات و تضمنت ثمان اسئلة تخصص المجال الاداري و المالي و الاجتماعي و الفني و كما يلي :

1-هل توجد صعوبات و معوقات تواجه عمل المؤسسات الخاصة برياضة المعوقين ؟

2-اين تكمن اكثر الصعوبات و المعوقات ؟

أ - عدم كفاءة الهيكل التنظيمي

ب - النظام الداخلي

ت - اللوائح و التشريعات العامة

ث - المقرات و المنشآت و الادوات

3-هل توجد صعوبات و معوقات مالية تواجه عمل المؤسسات الخاصة برياضة المعوقين ؟

4-اين تكمن اكثر الصعوبات و المعوقات ؟

أ - ضعف الموازنة وقلة التموين

ب - عدم وجود الدعم الخارجي

ت - القوانين المالية غير كفوءة .

ث - عدم استقرار صرف الليرة و التضخم المالي

ج - قلة الحوافز او انعدامها

5-هل توجد صعوبات و معوقات اجتماعية تواجه عمل المؤسسات الخاصة برياضة المعوقين ؟

6-اين تكمن اكثر الصعوبات و المعوقات ؟

أ - ثقافة المجتمع

ب - القيم و التقاليد

ت - الاسرة و مستوى تعليمها

ث - الطبقة الاجتماعية

ج - البيئة الاجتماعية (ريف - المدينة)

7-هل توجد صعوبات و معوقات فنية تواجه عمل المؤسسات في رياضة المعوقين ؟

8-اين تكمن امثر الصعوبات و المعوقات ؟

أ - عدم وجود الكادر المتخصص

ب - قلة الكادر المتخصص

ت - انعدام التاهيل المستمر للكادر

ث - عزوف او ترك الكادر للعمل

ج - عدم تلبية البرامج لرغبات المستهدفين

وتتم اجراء المقابلة من قبل الباحثين ، اما بشكل مباشر او عن طريق وسائل التواصل

مناقشة النتائج :

المعوقات الادارية :اشار (95.47%) الى وجود صعوبات ادارية تواجه عمل المؤسسات التي تعنى بالمعوقين و ترعى و تنظم و تنفذ الانشطة الترويحية و العلاجية و التنافسية لهم .

وقد توزعت بعدة اتجاهات في المجال الاداري بين جانب تنظيمي و انظمة داخلية غير كفؤة ولوائح وتشريعات معيقة للعمل . و اجهزة و مستلزمات غير كافية و الجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1) بين الصعوبات والمعوقات الادارية

ن	المتغير الاداري	الاجابات	
		عدد	نسبة
1	عدم كفاءة الهيكل الاداري	5	% 11.11
2	النظام الداخلي	6	% 13.33
3	اللوائح و التشريعات العامة	23	% 51.11
4	المنشاة و المقررات	11	% 24.44

اذا اكدت العينة ان التشريعات و القوانين الخاصة بالعمل التي تخضع لها الجمعيات الخاصة بالمعوقين اسوة بكل المؤسسات تشكل عبئا عليها لا نها تؤدي الى ضياع في الجهد و الوقت و خالصة في

التعيين او الاستملاك او الانشاء ، وكما في الشكل (1) . وتشكل هذه الحالات فن وجهة نظر الباحثين معيقات حقيقة للعمل لسببين اساسيين :

الاول : ان هذه المؤسسات تتعامل و ترعى افراد ذوي خصوصية مميزة تحتاج لتسهيل اعمالها

الثاني : التعامل مع النشاط الرياضي (الترويحي و الانجازي)يتطلب العمل الاستثنائي و غير الروتيني لا نه يشكل له عامل تفوق .

فاذا ما صلح الجانب الاداري صلحت كل الاعمال و هذا ما اكده العائذي (2016) ان تطور جميع مجالات الحياة جاءنتجة لتطور الادارة و حسن استخدامها . لانها نشاط متعدد والوظائف يسعى من خلال توظيف الجهود الإنسانية الفردية والجماعية وتسخيرها لتحقيق الأهداف المرسومة.

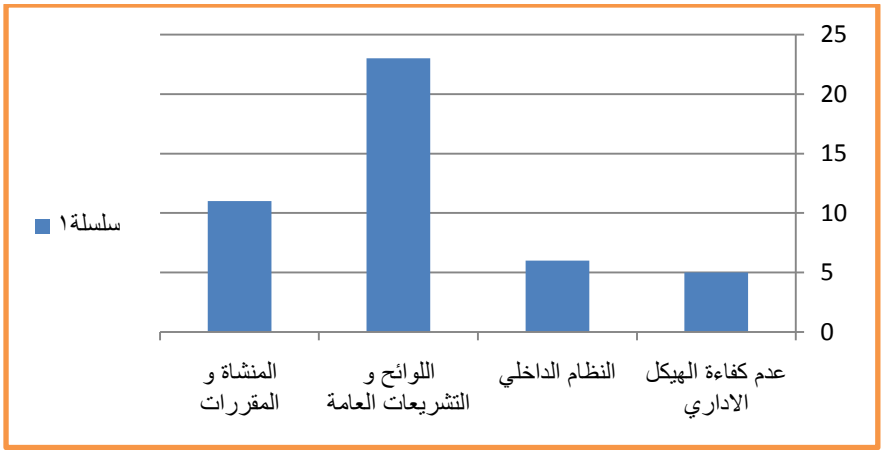

شكل (1) يوضح المعوقات والصعوبات في المجال الاداري

المعوقات المالية: أكد (62.82%) (30فرد) من العينة على وجود صعوبات ومعوقات مالية تواجه عمل مؤسساتهم التي تعنى برياضة المعوقين وهي صعوبات متعددة تمثلت في عدم وجود الدعم الخارجي وقلة الداعمين وعدم استقرار صرف العملة المحلية والتضخم الناتج عن ذلك وقلة الحوافز والجدول (2) هذه الإجابات :

جدول (2) يبين الصعوبات المالية

ت	المتغيرات المالية	الإجابات	
		عدد	نسبة
1	ضعف الموازنة وقلة التموين	4	%13.33
2	عدم وجود الدعم الخارجي	8	%26.66
3	القوانين المالية غير كفئة	0	%0
4	عدم استقرار صرف الليرة وزيادة التضخم	3	%10
5	قلة الحوافز وانعدامها	15	%50

ويتبين من الجدول (2) ان قلة الحوافز أو انعدامها يمثل المعوق الأكثر حدة وتأثيراً في عمل هذه المؤسسات من وجهة نظر العينة وكما يظهر في الشكل (2) . وهو تشخيص دقيق إذ ان قلة الحوافز أو عدم توازنها مع جهد العمل المبذول يؤدي إلى إنخفاض مستوى الاداء سيما وأن معظم العاملين هم من المتطوعين الذين يبذلون جهدهم ووقتهم من أجل إنجاز أهداف هذه المؤسسات بدوافع انسانية وبهذا الصدد يشير ابراهيم ومعوض (2016) إلى انه يجب ان تتناسب المكافئة المالية مع قيمة العمل المنجز وان يكافأ الشخص على أساس ما أنجزه من اعمال وفقا لمعايير معتمدة .

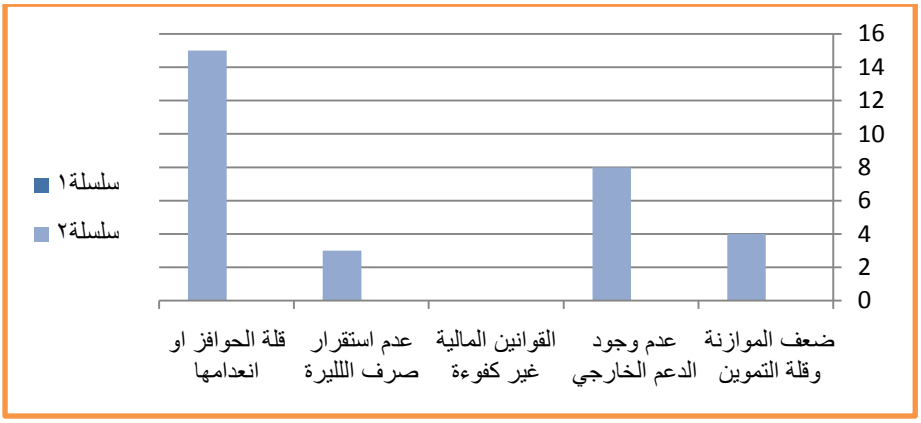

شكل (2) يوضح المعوقات والصعوبات المالية

المعوقات الاجتماعية : (85.1%) (40فرد) من العينة أشاروا إلى وجود صعوبات اجتماعية ذات تأثير سلبي على عمل مؤسساتهم والتقليل من قدرتها وكفاءة العاملين فيها على الأداء الأمثل وقد تنوعت الصعوبات بما يتعلق بثقافة المجتمع وقيمه وتقاليده والأسرة وتعليمها والبيئة الاجتماعية والجدول (3) يبين هذه الإجابات :

جدول (3) يبين الصعوبات الاجتماعية

ت	المتغيرات الاجتماعية	الإجابات	
		عدد	نسبة
1	ثقافة المجتمع	20	%50
2	القيم والتقاليد	2	%5
3	الأسرى ومستوى تعليمها	12	%30
4	الطبقة الإجتماعية	3	%7.5
5	البيئة الإجتماعية (ريف– مدينة)	3	%7.5

يلاحظ من الجدول (3) ان ثقافة المجتمع تشكل الصعوبة الاكبر والمعيق الأكثر تأثير على العمل ، والشكل (3) يوضح الاجابات .ويتمثل ذلك في عدم الإيمان الحقيقي بضرورة تأهيل المعوق وتدريبه كأقرانه الأصحاء وأنه جزء من المجتمع يضاف إلى ذلك عدم ثقة الأسرة بهذه المؤسسات بأنها البيئة الصحيحة لوجود المعوق وهذا الشعور يأتي في حالتين :

1–عدم التقبل والتعامل الإيجابي للمعوق والنظر على انه عاجز وعليه وعلى الاسرة أن تقبل بذلك .

2-عدم انتشار ثقافة أن المعوقين جزء من الموارد البشرية للمجتمع يجب عدم إهمالها .

يؤكد محمود (2007) إلى أن الإنسان كيفما كانت خلقته وتباينت طباعه وتحجمت قدراته وإمكانياته فهو الوحيد القادر على النهضة وتغير سبل حياته بغض النظر عن سوية خلقته أو تصور تركيبه .

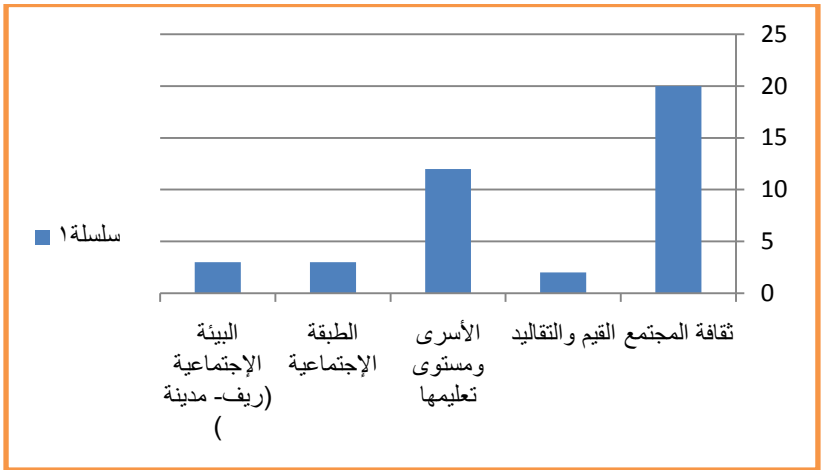

شكل (3) يوضح الصعوبات الاجتماعية

المعوقات الفنية :أكد (59.57%) (28فرد) من العينة على وجود صعوبات فنية تتمثل في مجال قلة الكادر وعدم وجود فرص التأهيل المستمر وعدم كفاية البرامج في تلبية رغبات المستهدفين بسبب غياب التخطيط المنهجي أو اختصارها على أنشطة محددة لأنها لم تقم على دراسة الواقع بشكل موضوعي فضلا عن عزوف بعض كادر العمل في هذه المؤسسات والجدول (4) يوضح هذه الإجابات :

جدول (4) يبين الصعوبات الفنية

ت	المتغيرات الفنية	الإجابات	
		عدد	نسبة
1	عدم وجود كادر متخصص	0	%0
2	قلة الكادر المتخصص	15	%17.85
3	انعدام التأهيل المستمر	10	%35.71
4	عزوف أو ترك الكادر للعمل	4	%14.28
5	عدم تلبية البرامج لرغبات المستهدفين	9	%32.14

ويلاحظ في الجدول (4) ان التأهيل المستمر للكادر لمواكبة التطورات التغيرات الحاصلة ميدان العمل لمواكبتها والإستفادة منها تمثل العائق الأكثر تأثيرا في المجال . وهنا يشير الأسدي (2014) إلى ان المعرفة لوحدها لا تكفي للنجاح بالعمل وإنما التدريب والتأهيل هو الذي يعززها ويوظفها ويضعها موضوع التنفيذ . فيما اعتبروا أن عدم تلبية البرامج لرغبات المستهدفين واقتصارها على جوانب محددة بشكل فعالا وصعوبة كبيرة تواجه عملهم بسبب غياب التخطيط مما يؤدي إلى غياب قاعدة مقابلة للرغبات والحاجات بالأنشطة والفعاليات وبهذا العدد يشير العزاوي وابراهيم (2010) إلى ان مشروعات الانشطة الرياضية سواء كانت ضمن

النظام التعليم التربوي أو الترويحي الاجتماعي ملزمة الدعوة إلى تخطيط عالي المصداقية وشامل للأبعاد المستقبلية. والشكل (4) يوضح ذلك

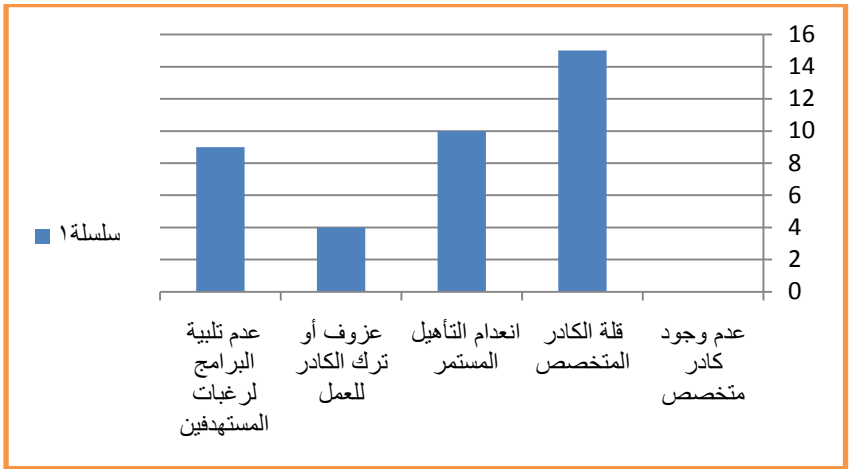

شكل (4) يوضح الصعوبات الفنية

الاستنتاجات و التوصيات :

الستنتاجات :

من خلال نتائج المقابلة التي تم الحصول عليها و تحليلها و مناقشتها نستنتج ما يلي :

1-ان اكثر الصعوبات و المعوقات التي يعاني منها في الواقع المؤسساتي لرياضة المعوقين في سوريا هي المعوقات الادارية و صعوباتها . وتاتي بعدها المعوقات الاجتماعية ثم الفنية و اخيرا المالية

2-ان اكثر الصعوبات و المعوقات وضوحا و تاثيرا في المجال الاداري هي صعوبات و معوقات اللوائح والتشريعات العامة .

3-ان اكثر المعوقات و الصعوبات التي تؤثر بحدة في المجال الاجتماعي كما يراها العاملون في المؤسسات هي الصعوبات و المعوقات المتمثلة بثقافة المجتمع .

4-ان اكثر المعوقات و الصعوبات تاثيرا على عمل المؤسسات التي تعنى برياضة المعوقين في الجمهورية العربية السورية في المجال المالي هي قلة الحوافز او انعدامها.

5-ان الصعوبات و المعوقات هي الأكثر تاثيرا على عمل المؤسسات في المجال الفني هي انعدام التأهيل المستمر للكادر .

التوصيات :

يوصي الباحث بما يلي :

1-ايجاد قوانين خاصة للمؤسسات التي تعنى برياضة المعوقين تسهل عملها وتخفف عنها الاجراءات القانونية في التوظيف والاستملاك وغير ذلك .

2-اعفاء المؤسسات التي تعنى برياضة المعوقين من الضرائب و الرسوم .

3-الاهتمام بالتخطيط العلمي الممنهج لوضع البرامج الشاملة .

4-العمل على تاهيل و تدريب الكوادر المتخصصة بشكل مدروس يلبي حاجة المؤسسات .

5-ضرورة العمل على نشر ثقافة رياضة المعوقين والايمان باهمية تدريب و تاهيل المعوق كجزء من الموارد البشرية للمجتمع .

المراجع :

١ - أبراهيم ، قاسم خليل ؛ معوض ، وائل مارون :الأدارة الرياضية أسسها – تطبيقاتها- مبادئها ، مديرية الكتب والممطبوعات ، جامعة تشرين، 2016 .

٢ - الأسدي ، سعيد جاسم : قرأت فلسفية تحليلية في ادارات النظام التربوي ، دار الصفاء للنشر ،الطبعة الأولى، العراق / بابل ،2014 .

٣ - الصباح، سهير؛ الحجوز ، عايد: مشكلات تأهيل الأشخاص ذوي الأعاقة الحركية في المراكز التأهيلية الفلسطينية ،مجلة الجامعة الأسلامية للدراسات التربوية والنفسية ،المجلد الحادي عشر ،العدد الأول ،يناير 326- 2013،293 تم الأطلاع عليه في الموقع .perlodieal www.iugaza.edu.\ar\

٤ - العائذي ، صالح شافي: الأدارة أصولها وأفكارها ، دار العراب ودار نور للدراسات النشر والترجمة .سوريا.دمشق 2010

٥ - العزاوي ، أكرم محمد صبحي ؛ أبراهيم ،قاسم خليل:الأدارة والتنظيم في نظام التربية البدنية والرياضية ،العراق- سوريا اليمن ، الجنان للنشر والتوزيع ،عمان،2010

٦ - العزاوي ،أكرم محمود: التربية الخاصة لغير الأختصاص ،دار جامعة ذمار للطباعة والنشر ،صفاء،2007

٧ - محمود، أكرم محمد صبحي :رياضة المعوقين والأحتياجات الخاصة ،مديرية الكتب والمطبوعات جامعة تشرين -2017 .